

غاب عن المحادثات التي أجراها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون مع المسؤولين اللبنانيين الذين التقاهم خلال زيارته بيروت، موضوع التعويضات التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة للبنان والبالغه حوالي 856 مليون دولار أميركي جزاء عدوان «إسرائيل» على خزانات الوقود في الجية عام 2006 ونشوء بقعة نفطية أدت إلى تلويث البحر السمكية والبيئية البحرية ككل.

بعدها عجزت عن الفوز بها، فصارت مستعدة للتدخل عن حضان رفض التفاوض وتعلن قبوله في سوريا وفي اليمن، لكنها محكومة بعامل أخضر وهو أن تقامها روسيا أميركا يحكم مسار التسويات والتفاوض ويرسم له مسارات وجدول أعمال، وروزنامة الإنجاز. ومثلما اضطرت السعودية لقبول التفاوض ووقف الحرب، يقم الممثل السوري على التنازلات التي تجد نفسها في قلبها لا تملك قدرة الرفض، مثلما حدث في فيينا، حيث حسم أمر ترك الرئاسة السورية للوريين، ومن ثم في ميونيخ حيث حسم أمر تصنيف حليفها ورهانها الأول في سوريا الذي تمثله جبهة النصرة على لائحة الإرهاب، وتاليا تطل الخطوة الثالثة من التفاهم الروسي الأميركي بتوسيع تمثيل المعارضة وضم الكرادك إلى وفداه، وبالتالي كسر حلقة سعودية جديدة من ممانعة الحلول هي حصوية التفاوض عن المعارضة بجماعة الرياض.

تتم عملية الترويض التدريجية للعداء السعودي، وفقاً لثنائية روسية أميركية تظل ثنائية عنوانها أولوية الحرب على الإرهاب من جهة، وتراجع كل الأولويات الأخرى أمامه، ومن جهة أخرى وضع نهاية العام كموعد لإنجاز التسويات بخطوطها العريضة في ساحات الاشتراك من سوريا إلى اليمن وصولاً إلى لبنان، حيث على اللبنانيين الوائقين من أن مكاتبة السعودية ثابتة لا تتزحجح أن يدققوا المشهد الرئاسي اللبناني الافتراضي بتخيّل مناقشة الحال اللبنانية وحزب الله يرفع شارة النصر بتبنتيد درع بقاء الرئيس الأسد في سوريا ومشاركة أنصار الله في حكومة وحدة في اليمن، والتساؤل ماذا سيكون الحال رئاسيا وحزب الله يعتقد الصبر في الرد على استغفزازات السعودية والردع في التعامل مع الاستغفزازات «الإسرائيلية» والحسم بوجه الاستغفزازات والتهديدات الإرهابية.

قدرة على التعطيل محكومة بالزمن والمرحلة ورؤية نهاية الطريق ليست أبداً كالقدرة على صناعة الحلول.

قدرة التعطيل السعودية تتلاشى لأن التسويات قدر لا يرد

بطال التوقعات السعودية والأميركية السابقة للمواقف الروسية خصوصا، حيث التدخل الروسي العسكري ما كان في حساب أحد، وأن حجم الدور الذي لعبه حزب الله وإيران في تدعيم سوريا عسكريا واقتصاديا فاق التقديرات، وبالعكس استنهدت الحرب خطرا ما كان بالحسبان أن يبلغ هذا المدى، وكان التقدير بضمانة سعودية أن يبقى تحت السيطرة وهو الجماعات المسلحة التي تتبع تنظيم القاعدة والفكر الوهابي والتي تموضعت في سوريا وفقا لقول نائب الرئيس الأميركي جو بايدن بتقدير بقائها تحت السيطرة وقدرتها على إسقاط الرئيس السوري، فخرجت عن السيطرة وبقي الرئيس السوري، وصولا لقول الرئيس الأميركي أنه فخر بالتراجع عن التدخل العسكري في سوريا رغم حق حلفائه وخلافا لنصائحهم التي وصفتها بالغبية والحمقاء.

كما في سوريا، كذلك في اليمن تريد السعودية حكما تابعا، وتريد حذيفة خلفية، وكانت تراهن أن تحسم حربها في أيام أو أسابيع أو بضعة قليلة من الأشهر قُبيل حلول أجل توقيع التفاهم على الملف النووي الإيراني، وما هي تعضى نهاية السنة الأولى ولم تتحقق الأهداف ولم تنجز المهمة.

وفي لبنان تريد السعودية رأس حزب الله، بعدما فشلت في إرباكه بتسوية رئاسية صنعتها لتفخيف جبهته المسيحية تمثّل بتريش حليفه النائب سليمان فرنجية، وأظهر الحزب مقدرة على الإستيعاب والاعتناء وعلى إعادة ترتيب وضع حلفائه وتخطي الأرباك الذي سببته المبادرة السعودية، منتهيا بانضباط المرشح فرنجية كحليف لا يشارك في جلسات، يقول الرئيس سعد الحريري الناطق بلسان السعودية إنها جلسات مخصصة لانتخاب فرنجية رئيسا، ويقول فرنجية رداً على الحملة السعودية بتصنيف حزب الله إرهابيا، أنه مقاومة تشرف رأس العرب وعار أن يتم بالإرهاب من بيت أهله العرب.

تحصد السعودية الفشل تلو الفشل وتمسك بسلاح التعطيل، وهي محكومة بعامل العجز عن مواصلة الحرب،

روزانا رمال

يختلط قياس عناصر القوة التي تمتلكها الدول والقوى الالاعية على المسرح السياسي الدولي والإقليمي، بين القدرة على صناعة الحلول والقدرة على تعطيلها، ويخفى أن بمستطاعات من يقدر على التعطيل أن يعطل لبيدو بالقوة ذاتها التي يملكها القادرون على صناعة هذه الحلول.

لا يزال الكثير من المتابعين انطلاقاً من هذا المفهوم، يعتبر السعودية قوة إقليمية حاسمة رغم التسللح بانقلابها من ضفة الدولة القادرة على صناعة الحلول إلى الدولة التي لا تملك إلا قدرة التعطيل، ويقدمون أمثلة سوريا واليمن وليبنان لثلة على هذه المكاتبة، حيث تطلّق مصادثا خاصة بسوريا، لكنها لا تتقدم، وحيث يستعدّ اليمن لجولة مشابهة، وربما يتمنى اللبنانيون أن يتطور حوار حزب الله وتيار المستقبل إلى هذه المرتبة، لكن وفي هذه المسارات كلها تبدو السعودية قادرة على تعطيل بلوغ التسويات.

يتيح التدقيق بمسار التعطيل السعودي للتسويات استخلاص عناصر محيطة به تفرض حضورها بالتدريج، أهمها أن الوقوف في صف صناعة الحلول يعبر عن هوامش واسعة للحركة والخيارات تتبع لصالحها الناظم من صيغ تسويات تحفظ له مكانة اللاعب الحاسم، بينما الوقف على ضفة التعطيل، فهو من بلغ مرحلة صارت فيها أي تسوية تعادل هزيمته، فيصير عامل التعطيل معاً للهزيمة وتصير التسوية التي تتناسيه يحتاج فرضها إلى مصادر قوة لا يمتلكها، فالأستوية الوحيدة التي تحتملها السعودية في سوريا هي التي تنتهي بتخني أو إطاحة الرئيس السوري وكحل ما دونها هزيمة للسعودية، ومثل هذه التسوية تستدعي قدرات وإمكانات فوق طاقة السعودية وحلفائها بعدما استنهدت الحرب على سوريا حلفاء لم يكن بحساب السعودية وحلفائها أن يذبحوا إلى المدى الذي بلغوه، وهذا

تسلم مذكرة من الراعي وجال على مخيمات النازحين في الشمال والبقاع

بان: السلم الأهلي هو الخيار الوحيد لحل الأزمة السورية



ديور متحدًا خلال جولة بان في نهر البارد



الراعي مستقبلًا بان في مطرانية بيروت الموارنة

واصل الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون زيارته لبيروت لليوم الثاني على التوالي على رأس وفد ضم: رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم ورئيس البنك الإسلامي للتنمية أحمد محمد على مدني والمملكة الخصوية لأمين العام في لبنان سيغريد كاغ، استهلتها من مخيم نهر البارد، الذي وصل إليه بعدما حطت 4 طوافات اثنتان تابعتان للأمم المتحدة وآخرين للجيش اللبناني في قاعدة القليبعات الجوية، حيث وصل إلى المخيم، بمواكبة أمنية مشددة.

والقى سفير فلسطين أشرف دبور كلمة رحب فيها بزيارة بان إلى المخيم ولبنان، وسلمه مذكرتين الأولى باسم القيادات الفلسطينية في لبنان والثانية من قبل لجنة المتابعة لأعمال إعمار مخيم نهر البارد، كما قدم إليه درعا باسم فلسطين.

وبالتزامن، نظم أهالي المخيم تظاهرا عدا في بعض الأحياء بعدما منعوا من الوصول إلى الأمين العام للأمم المتحدة وطالبوه بوعا من المخيم ورددوا نداءات «بان كي مون دخليك خدنا من هون».

وسمع بان مطالب المتظاهرين، عندما صعد إلى سطح مدرسة عمقة الذي يكشف أحياء المخيم.

بعد ذلك، انتقل البازل الأسمى والوفد المرافق من نهر البارد إلى مدينة طرابلس التي شهدت تدابير أمنية مشددة أيضا، واستهل جولته في المدينة بافتتاح مركز الشؤون الاجتماعية في البيار في منطقة القبة، في حضور وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، محافظ الشمال زمي نورا، الممثل القيم سيغريد كاغ، رئيس البنك الدولي جيم يونغ كيم، والسفير نواف سلام.

بعد الافتتاح قال بان كي مون: «أنا مندث من الذي رأيته اليوم، ونحن هنا لدعم شعوب المنطقة ولتحسين حالتهم الاجتماعية ولتحقيق ذلك نحن بحاجة إلى دعم الدولة اللبنانية». إن الأمم المتحدة تعمل مع حكومة لبنان لدعم المجتمع وما توجد به مراكز الرعاية الاجتماعية هام جدا كونه يستهدف فئة من الناس تنتهك حقوقهم الإنسانية، وأنا مرتاح لزيارتي لهذا المركز وبعد اطلاعي على ما يقدمه من خدمات التعليم والدعم النفسي والرعاية الصحية والاجتماعية وهذا يدخل ضمن أهداف الأمم المتحدة ومظلماتها العاملة في لبنان والمنطقة».

والقى رئيس البنك الدولي كلمة قال فيها: «نريد أن نساعد ونقدم

خاتم الزيارة، أن «تؤدي مساعي الأمم المتحدة إلى نتائج إيجابية في ما خض وقف إطلاق النار في سورية».

وأكد أن الأمم المتحدة تسعى لمساعدة النازحين السوريين والفلسطينيين في المنطقة، ليس في لبنان وحسب، وشدد على أن «السلم الأهلي هو الخيار الوحيد لحل الأزمة السورية».

والنقى بان في مطرانية بيروت المارونية، بطريك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، في حضور رئيس أساقفة بيروت المطران بولس مطر والنائب البطريركي العام المطران بولس صباح وممثلة الأمين العام في لبنان سيغريد كاغ.

وتناول اللقاء أبرز المواضيع المطروحة على الساحتين اللبنانية والإقليمية ودور المجتمع الدولي في المساهمة بحل أزمات المنطقة. وتطرق البحث إلى موضوع رئاسة الجمهورية، وكان توافق على وجوب تعاون كل اللبنانيين من أجل تسهيل عملية الانتخاب لأن استمرار الفراغ يزيد من أزمات لبنان ويسير به إلى الوراء، إضافة إلى مسألة النازحين التي تثقل كاهل لبنان بتداعياتها الاقتصادية والسياسية والأمنية.

وكان تشديد على ضرورة استئصال أسباب الإرهاب وتعزيز الحوار بين الأديان وتميئة الاعتدال في مواجهته وقد بات يهدد العالم بأسره.

وخلال اللقاء سلم الراعي بان كي مون مذكرة مفصلة تتضمن عرضا للمواضع الشائكة الراهنة في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط ترافق مع اقتراحات لحلها.

اختتم زيارته الأميركية بقاء المديرية المنتدبة في البنك الدولي

خليل: الاستحقاق الرئاسي يحتاج دفعا إقليميا

كارلا جزار قد أقامت على شرف خليل مادية عشاء، شارك فيها عدد من المسؤولين الأميركيين في وزارات الخارجية والخزانة ومسؤولون في المؤسسات الدولية.

وأعرب خليل في كلمته له في العشاء عن ارتياحه نتيجة محادثاته مع المسؤولين الأميركيين، بعدما سمع منهم «الحرص على استقرار لبنان والاستمرار في دعمه والمساعدة في تحريك ملف رئاسة الجمهورية الذي يشهد تعقيدات كثيرة والذي بات واضحا أنه يحتاج إلى دفع إقليمي، ربما يكون مفتاح العلاقات السعودية-الإيرانية التي أصبح إليها تسوية في اليمن وليس في سورية، ونأمل أن تكون تباشيرها قد بدأت مع الإعلان عن مفاوضات مباشرة بين الأطراف في الكويت. فهذا سيساعد كثيرا على دفع مستقبلي للعملية السياسية».

وتوجه في كلمته إلى الأميركيين، قائلا: «مازلنا نتطلع إلى دور أكبر في دفع العملية السياسية في لبنان، ونحن نعيش مرحلة من الصعب فهم

ترايسي شمعون تبحث مع الخازن التطورات وأزمة الفراغ الرئاسي

زارت رئيسة حزب «الديمقراطيون الأحرار»، ترايسي شمعون، المجلس الماروني، حيث استقبلها رئيسة الوزير السابق ودع الخازن وعضوا المجلس المهندس ميشال ميني وأنطوان رعبا، وتناولوا مجمل التطورات على الساحة المحلية، خصوصا ما يتعلق بضرورة انتخاب رئيس للجمهورية بنهي الفراغ، ويعيد انتظام عمل المؤسسات وأهمية التوصل إلى توافق على قانون جديد للانتخابات، تنتج عنه مؤهلة لمحاربة الفساد».

وتوقف الخازن وشمعون، بحسب بيان من مكتب الخازن، عند أهمية زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للبنان «لحث المجتمع الدولي على مساعدته في تحمل عبء تفجيرات بيروت في ضوء التقارير التي رفعتها إليه ممثلة الخاصة إلى لبنان سيغريد كاغ ووضعته في الصورة الحقيقية لما يعانيه لبنان».

وتطرقت إلى «الهجمات الإرهابية ضد المجتمعات المدنية وأخرها تفجيرات بروكسل»، وشددت على «ضرورة معالجة المجتمع هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد العالم».



مراد يسلم شهادة تقديرية لإحدى الفنانات المشاركات في المعرض

من يحمي لبنان من الزلزال الإرهابي؟

على بدر الدين

الإرهاب المتنامي الذي يوسع من دائرة استهدافه من دون رادع، فرض خطره على معظم دول العالم وبات يهدد ما يسمى بالسلام العالمي، الذي كشف حجم الزيف والخداع للدول التي تدعي حرصها على تميم ثقافته، والحفاظ على عالم خال من الصراعات والحروب، فإذا بها شريكة فاعلة في تمادي هذا الإرهاب من خلال تمويله وتسلحه والتخطيط له، للقيام بعملياته الإرهابية حتى في دول أفترست أو اعتقدت أنها بمنأى عن الإرهاب وضربات الموجة وهي التي ترفع عناوين الديمقراطية وشرعة حقوق الإنسان، وتبني حرية الراي والمعتمد، واحترام الآخر وتعتبر أن مصدر الإرهاب هي الأنظمة المستبدة والمتسلطة التي تقمع شعوبها وتحرمها من أبسط الحقوق وتقتد حرياتنا.

لكن الواقع أثبت أن الجميع شركاء في صناعة هذا الإرهاب وفي تمدده وتوفير عناصر قوته، لأنها ببساطة شجعته من خلال التمويل والتسلح وعدم مواجهته والتصدي له قبل استفحاله، وبخاصة بعض الدول الغربية التي أرادت منه تحقيق ما تهدف إليه وتحطط له من أجل السيطرة ووضع اليد على العديد من الدول العربية والآسيوية والإفريقية. حتى وصل «موسى» الإرهاب إلى قلب أوروبا، ربما أيضا بهدف إضعاف بعض دولها وخلخلة استقرارها السياسي والاقتصادي، وإلا كيف نفسر العمليات الإرهابية التخريبية والانتحارية التي ضربت باريس ثم بروكسل، خاصة أن هاتين الدولتين وفق الوقائع والمعلومات المستفيضة تحتضنان مئات الآلاف من العرب والمسلمين الذين يعيشون بامان وضمانات اجتماعية ورواتب ومحفزات وظيفية وصحية وتعليمية؟ وكيف نفسر لماذا فشلت عشرات الدول التي اجتمعت بتحالفات دولية وعربية في القضاء على الإرهابيين وفي مقدمهم ما يسمى بتفخيم الدولة الإسلامية «داعش» حيث تطالعنا وسائل الإعلام الغربية يوميا عن مئات الغارات الجوية والآلاف الصواريخ والقاذفات التي تموقع في مواقع هذا التفخيم وتدعي أنها دمرتها وقتلت المئات؟ وكيف لهذا التفخيم الإرهابي الذي اجتمع العالم على مواجهته بهدف القضاء عليه واقتاعه من جواده يزداد قوة ويوسع من بنك أهدافه لتطال مالي، وبوركينا فاسو وإبيدجان في القارة الإفريقية، واندونيسيا في آسيا وفرنسا وبلجيكا في أوروبا فضلا عن مواصلة إرهابه في سورية ولبنان واليمن وتونس وليبيا والعراق، ألا تشير هذه الوقائع والمعطيات والتساؤلات وتطرح علامات الاستفهام حول جدوى التحالفات الدولية والعربية ومدى قدرة وفاعلية العمليات العسكرية التي يبدو أنها فقط لتدمير المدن والقرى وإبادة سكانها وربما إزالتها عن الخارطة؟

إن لبنان الذي استهدفه الإرهابيون ولا يزال في عين العاصفة الإرهابية ولقباها، كيف له أن يخرج سالما من الزلزال الإرهابي المتصاعد في ظل اكتشاف العالم بأسره أمام الهجمات الإرهابية بعد أن ضربوا في أكثر من دولة وقارة، حيث تساوت في دفع أثمان باهظة في الأرواح والممتلكات وفقدان الكثير من الهوية الدولية والسياسية ومن استقرارها بعد أن طالها الإرهاب وضربها في عقر دارها.

كيف للبنان، هذا البلد الصغير، أن ينجو ويأني بنفسه ويحصن جبهته الداخلية ويحافظ على وجوده كدولة ومسير إذا لم تردتع طبقة السياسية الحاكمة ومكوناته السياسية عن انغماسها في صراع المصالح والتسابق على كسب المواقع المتقدمة في السلطة وعلى تحقيق المكاسب المالية كيف للبنان أن يخرج سالما وما زالت هذه الطبقة متحجرة في مواقفها السياسية والمصلحية والطاقفية ولا تقدم على أي خطوة إيجابية تحوي بتحسين الأداء السياسي وتغلب المصلحة العامة على المصالح الخاصة؟

الم نحن الأوان لهذه الطبقة أن تستفيق وتعي حجم الأخطار المحدقة بلبنان من كل حذب وصوب؟ خصوصا أنها تعلم أن الهيكل إذا سقط لن تنجو منه، وهي أول من سيدفع الثمن، لأن أنهار النظام السياسي الطائفي على «علاته» وسيخاته يعني انهيارها وسقوطها؟

إن الواقع المأساوي يقتضي قبل كل شيء أن نذك هذه الطبقة أو بعضها إرتهانها للخارج أي كان وعدم انتظار الترياق من حدوث تقارب سعودي إيراني الذي لم يأت أوانه بعد، ومن أجلها وسوسولياتها أن تحرك العياذ السياسية الأركدة بإحداث صدمة في جدار الأملات الفعلية والهوية والمصلحية على كثير من الطبقات والفصايا. وعليها قبل قوات الأوان أن تسرع إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، والاتكفي بتعداد جلسات الانتخاب التي وصلت إلى رقم قد يدخلها في كتاب «غينيس» للأرقام القياسية، وأن تفعل جلسات الحوار الجماعية والثقافية، والا تكفي أيضا بتعدادها، وإن تعان ونشأجها، وما تحقق منها وما هو غير قابل للتحقق، أقله في المدى المنظور، وإذا كانت غير قادرة على إحداث ثغرة في جدار الفشل والعجز فليجها صراحة اللبنانيين والاستقالة من مسؤولياتها لأنها تصبح عالة على الدولة وسببا لمزيد من الأزمات والمشكلات التي تنتضح يوما بعد يوم... من ملف النفايات إلى الفساد المستشري والصقاقات المشوهة والفتح القاسد والأودية المزورة وغيرها الكثير مما فاتح راحته وبيات خطرا فعليا يهدد الأمن الاجتماعي لمختلف شرائح الشعب اللبناني.

لماذا لا تتخط هذه الطبقة أو بعضها على الأقل مما يحدث حولنا وأبعد من لبنان والأمتلة كثيرة. وأخرها استقالة وزير الداخلي والعدل في بلجيكا بعد تفجيرات بروكسل، ونحن لم نشهد استقالة أي مسؤول فيما لبنان يفرق في المجهول بفعل فاعلين حاكمين متسلطين لأحد يقدر على إزاحتهم عن كراسي الحكم والتسلط سوى الموت.

نشاطات



لكن «ما أصيق العيش لولا فسحة الأمل»، وأمال اللبنانيين معقودة على المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية وعلى المقاومة لردع المعتدين والتصدي للإرهابيين.

♦ جال الرئيس نجيب ميقاتي في سوق القمح في طرابلس، حيث اطلع على مراحل انتهاء ترميم السوق الذي تكلفت به جمعية العزم والسعادة الاجتماعية، والتقى عدد من الأهالي الذين شكروه على اهتمامه بالمنطقة.

♦ افتتح رئيس «الجامعة اللبنانية - الدولية (Litú)» الوزير السابق عبد الرحيم مراد، معرضا للفنون واللوحات الزيتية، من تنظيم أساتذة الفنون في الجامعة، بحضور مدير الجامعة خالد مراد، وحشد من أساتذة الجامعة، وفاعليات تربوية وثقافية.

بعد التشيد الوطني، ألقى مراد كلمة بالمناسبة، فأشار إلى «الدوق الرفيع والفن الراقي والإبداع الطبيعي في لوحات الأستاذة، ولونها التي تحكي الوان الحياة والطبيعة، مؤكدا «أهمية الفن بكل أنواعه في حياة الشعوب، لاسيما الفن الأصيل وليس الفن المبتذل»، وشارك في المعرض أساتذة الفنون في فرع صيدا، بلوحات قدمت أثناء الفعالية.

في الختام، سلم مراد شهادات تقديرية إلى الأستاذة.

بزي: لإزالة الانقسامات وانتخاب رئيس

دعا عضو كتلة التحرير والتنمية النائب عبد الباقى الخازن إلى إزالة الانقسامات والاحقاد والبناء على المشتركات لانتخاب رئيس الجمهورية.

وخلال رعايته مهرجان الربيع السنوي في ثانوية البرج الدولية في الضاحية الجنوبية لبيروت تحدث شعار «الحياة للجميع»، شد بزي على «أهمية الوحدة الوطنية في مواجهة التحديات لأن ما يجمعنا واحد وجرحنا واحد وحرقتنا واحد»، وقال: «تحتفل اليوم بالربيع الحقيقي وليس مثل الربيع العربي الكاذب فهذا ربيع العلم والفكر والحرف والحرية والمقاومة».

أضاف: «من حق اللبنانيين علينا أن نشد على أواخر الوحدة بينهم ونحقق طموحاتهم وأن ندعم جميعنا جيشنا الوطني، علينا أن نعمل على إزالة الانقسامات وأن نزير الاحقاد من نفوس اللبنانيين وأن نبني على المشتركات في